

(ان لم يكن اكثر) مشاكل للعمال اليهود ، للاقتصاد الاسرائيلي . . واستطرادا لكل
البنية الاجتماعية لاسرائيل . .

فالسيد كنيغ يتحدث بمعرض حديثه عن العرب عن « تركيز السيطرة على قطاعات
اقتصادية معينة . . (٧٥) » ماذا يعني التركيز ؟ ويفعل ماذا ؟ كنيغ نفسه يعطي مكان
اخر من مذكرته السبب بانه « نتيجة لهرب العمال اليدويين اليهود من العمل في مجال
الاشغال اليدوية . . (٧٦) » .

ولكن هل المشكلة هي مشكلة هرب ؟ اي ان الحل هو في منع الهرب ! المشكلة كما يقول
كنيغ بسبب «الفارق الشاسع بين العرض والطلب على الايدي العاملة في الاقتصاد بكل
فروعه وخاصة فرع البناء وورش اصلاح السيارات وكل الاعمال اليدوية بشكل عام ،
والتبعية التي تميز فروع اقتصاد كثيرة مرتبطة بهذه الايدي العاملة . . (٧٧) » .

يمكن لنا الخروج من كلام كنيغ هذا بالحقائق التالية :

- ١ - تركيز العرب وسيطرتهم على فروع اقتصادية .
- ٢ - اعتماد الفروع الاقتصادية الاخرى على الفروع التي يسيطر عليها العرب . .
- ٣ - (هرب) العمال اليهود من الاعمال اليدوية .
- ٤ - الفارق الشاسع بين العرض والطلب على الايدي العاملة . خصوصا الاعمال التي
يتوجه اليها العرب .
- ٥ - يقترح تحديد نسبة العرب بـ ٢٠ ٪ .

رغم حديث كنيغ عن (هرب) العمال . . وفي ضوء كل العرض الذي تقدم ، وفي ضوء
الحقائق التي سجلها كنيغ نفسه ، يتضح ان المشكلة ليست في (هرب) بسبل في طبيعة
الاشياء نفسها . . فلو خفض عدد العمال العرب ، وهو امر ممكن باصدار قرار حكومي ،
ولكن ما هي الخطوة التالية ؟ فتركز العمال العرب ، كما اقترح معنا يعني ان نسبة
تتجاوز ٧٥ ٪ من العاملين ، في فرع معين هم عرب وفيما لو خفضت النسبة الى ٢٠ ٪ .
فستنخفض الطاقة الانتاجية بدرجة كبيرة - ٧٥ ٪ الى ٢٠ ٪ - ولكن فروع اقتصادية اخرى
تربطها بالفروع (العربية) علاقة تبعية كما يقول كنيغ نفسه ، فهل ستنخفض انتاجية الفروع
(التابعة) بمقدار الانخفاض المقترح في الفروع (المتبوعة) . وهل اقتصاد اسرائيل علسي
استعداد لتحمل هزة من هذا المستوى ؟ وبالتأكيد ان السيد كنيغ عاقل لدرجة ان لا يقترح
هكذا تخفيض . اذا ، وللا الفراغ الذي يتركه العمال العرب ، سيجبر العمال اليهود الذين
(هربوا) حسب تعبيره ، على الحل محل العمال العرب المطرودين . ولكن هذا يستدعي
من السيد كنيغ اجابة على حقيقة سجلها هو نفسه عندما اشار الى « الفارق الشاسع »
وليس الفارق فقط ، بين العرض والمطلب على اليد العاملة . بكلمة اخرى فلو نجح في (جلب)